المحاضرة 04: معلم التربية الخاصة

المربي المختص كطرف رئيسي في التربية الخاصة:

تعريف المربي المختص:

تعددت التعريفات التي خصّت المربي المختص، قمنا باختيار أهمها، وهو ما سيتم عرضه أدناه:

تعريف "فرويل": "هو شخص ذكي مثقف من شأنه أن يفهم الطفل ويوجه رغباته إلى الاتجاه الصحيح، فعندما يغني يسمع هو، وعندما يبتسم يبادله الابتسامة، ويلعب وهو يقلد، ويداعبه وهو يمرر يده ليداعبه أيضا، بل يقسم الخير معه ليعطي جزءا منه له".**(عيسى، 1992، ص 92)**

تعريف يوسف مصطفى قاضي: "المربي هو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلفية والتعليمية التي تساعده على أن يسلك سلوكا سويا". **(قاضي، 1989، ص 118)**

تعريف محمد عبد الرزاق وآخرون: "موجه العملية التعليمية وهو أساس إنجاح النظام التعليمي لتحقيق أهداف، وهو الركيزة الأساسية لتطوير التعليم وتحديثه، بل أن كفاءته العملية تتحدد بمستواه المهني والثقافي والفكري، وكلما ارتفع مستواه المهني واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ارتفع مستوى أدائه بما يتعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية". **(عبد الرزاق، 2004، ص 177)**

تعريف أحمد شكري: "معلم التربية الخاصة يختلف في أدواره عن المعلم العادي، لأنه يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم. كما علبه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة. **(شكري، 1989، ص 31)**

تعريف Philippe FUSTER ,2001: هو ذلك الشخص الذي يقوم بتعليم الأطفال اللذين يعانون من صعوبة في التكيف في الحياة اليومية من أجل إكسابهم مهارات وخبرات تساعدهم على الاندماج الاجتماعي، وهذا بطرق وإجراءات بيداغوجية خاصة." **(ذيب ومخلوف، 2019، ص 140)**

نستنتج من عرض هذه التعريفات، أن المربي المختص هو شخص ذو خصوصيات، لأنه يتعامل مع فئة خاصة، إنهم الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى رعاية وخدمات خاصة، كما أن البرامج الموجّهة لهم تحتاج شخصا متمكنا ومؤهلاً لذلك.

الكفايات الواجب توفرها في المربي المختص:

ذكرنا سابقا أن المربي المختص شخص يجب أن يكون ذو مؤهلات، وهو ما سنعرضه في هذا العنصر، وهو الكفايات الواجب توفّرها في المربي المختص:

1-1- **الكفايات المهنية:** ذكر سالم الدهمشي مجموعة من الكفايات المهنية التي يجب أن تتوافر في المربي المختص، وهي: **(الدهمشي، 2007، ص 18)**

- تحديد الأهداف السلوكية لكل طالب حسب إعاقته.
- الاسهام في بناء البرامج الخاصة المتصلة بقدرات الطالب المعاق و مستقبله.
- استخدام الطرائق التربوية الخاصة المناسبة لكل طالب معاق.
- تقديم المهمات التعليمية بشكل فردي لكل طفل معاق.
- استخدام برنامج مستمر من التقييم للمهارات والقدرات والأهداف المختلفة للطابة المعوقين.
- تدريب الطالب على تقبل ذاته وإعاقته.
- العمل على تطوير روح الاستقلالية لدى الطالب المعاق.
- العمل على عقد لقاءات دورية مع المعلمين في المصادر المتنوعة التي تتعلق بنمو التلاميذ المعوقين وتربيتهم و برامج تأهيلهم.

كما ذكرت كريستيان دين كفايات مهنية أخرى، وهي: **(Dean, 2001)**

- الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية.
- التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية، والوجدانية التي تساعد المربي على اكساب المعاق المهارات المرغوبة.
- استيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج اعداد المعاق للحياة المجتمعية والمهنية.
- القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة.

- القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعاق بمدلولاته الحسية لإثراء حصيلته اللغوية.

1-2- الكفايات الأكاديمية: (الدهمشي، 2007، ص 19)

- تجديد المربي لمعلوماته التربوية النفسية وتحديثها باستمرار، والاطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في المجال العلمي والتعليمي والتربوي في مجال عمله واختصاصه.
- خبرة المربي الواسعة هي صفة لازمة لتمكنه من مساعدة الأطفال. وبصفة خاصة المعاقين ليحقق لهم حياة أكثر تنوعا.
- امتلاك القدرة على تعليم الأطفال باستخدام الطرق التعليمية والمناهج المناسبة والملائمة والفعالة لتلبية حاجاتهم على اختلاف مستوياتهم.
- الاتصاف بالذكاء الوظيفي لمواجهة المشكلات بإيجابية، وامتلاك المهارة في استنباط لأفضل الوسائل لحلها ولتذليل الصعوبات.

1-3- الكفايات الأخلاقية: (الدهمشي، 2007، ص 19)

- التمتع باتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس.
- التمتع بوضوح وسلامة النطق.
- الاتسام باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف المختلفة.
- التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة.

1-4- الكفايات الاجتماعية: (الدهمشي، 2007، ص 19)

من واجب مقدمي خدمات التربية الخاصة المحافظة على سرية المعلومات المتصلة بالمنتفعين من تلك الخدمات، ويعني ذلك ضرورة اعتماد سياسة واضحة إزاء ملفات الأطفال الشخصية وسجلاتهم المدرسية. فلا ينبغي مثلا أن يطلع الأشخاص غير ذوي العلاقة على التقارير و الملفات ويجب التأكد من أن كل الذين يعملون مع الطفل المعاق يعرفون وبشكل كامل معايير السرية التي يجب مراعاتها، كما ينبغي الامتناع عن تقديم المعلومات عن الطفل لغير الأشخاص الذين سيشاركون في تنفيد برامج محددة لمساعدة الطفل على تحقيق أهداف معينة.

الشروط الواجب توفّرها في المربي الكفء:

أجمع المربون على أن الشروط التي يجب أن تتوفّر في المربي حتى يتمكّن من أداء مهامه بفعالية وكفاءة، هي: **(شريفي، 2016، ص 214)**

- حبّ عمله، أي أن تكون لديه الرغبة في التعامل مع هذه الفئة من الاطفال، وليس مجبرا على أداء وظيفة وتقاضي أجر عليها فقط.
- التمتّع بسعة الصدر والصبر حتّى يصل إلى تحقيق الأهداف التي سطّرها والنتيجة التي يرغب فيها.
- التمتّع بدرجة من الذكاء حتّى يستطيع أن يبدع في عمله (كتغيير أساليب التعليم مثلا) ليمنع الشعور بالملل له وللأطفال.
- أن يتوفّر لديه الضمير المهني خاصة مع هذه الفئة من الأطفال، لأنهم غير قادرين على الاعتماد على أنفسهم، وليس لديهم الوعي الكافي لتحديد ما ينفعهم وما يضرّهم.
- المعرفة التامّة بخصوصيات هذه الفئة من الأطفال كقدراتهم وميولاتهم مثلا.
- الاطّلاع على الجديد دائما فيما يخص نوع الإعاقة التي يعاني منها الأطفال.
- تبادل الآراء والمعلومات فيما يحصّ حاجات الأطفال المتخلّفين عقليا.

مهام المربي المختص ودوره في التعامل الأطفال من الفئات الخاصة:

يعتبر المربي عنصرا بارزا في عملية التكفل داخل الفرقة البيداغوجية إذ تتمثل فيما يلي: **(ذيب ومخلوف، 2019، ص ص 141 – 142)**

- التكفل بالطفل تربويا وهذا من خلال تطبيق البرنامج البيداغوجي يهدف في مجمله إلى إعطاء الطفل مكتسبات جديدة تساعده في الاستقلالية الذاتية ثم الاندماج الاجتماعي.
- تقديم تعليم متخصص بما يتناسب و قدرات الفوج الذي يشرف عليه.
- القيام بعملية التقييم و هذا من خلال جمع الملاحظات والاحتكاك اليومي بأطفال الفوج الذي يشرف عليه.
- إضافة إلى هذا يسعى المربي إلى الحفاظ على سلامة والنظافة الجسمية والأماكن التي يتردد عليها الأطفال.

- زيادة على ما يقدمه المربي نحو الأطفال، فإنه يحضر الاجتماعات داخل المراكز كالاجتماعات المتعلقة بالدراسة الحالة، الاجتماعات التقييمية،...الخ.